# تأنيث المذكّر في القرآن الكريم:
# (دراسة تحليليّة للرّدّ على دعوى انحياز اللغة العربية للمذكّر)

د. حامد عيسى مصطفى العسيلي
أستاذ مساعد في كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ببروناي دار السلام
hamid.elosily@unissa.edu.bn

**الملخّص**

حاول الحاقدون والعلمانيون النّيل من الإسلام عمومًا، ومن القرآن الكريم خصوصًا؛ بادعائهم أنهما ينحازان إلى الرّجال دون النّساء؛ وذلك في الاستعمال اللّغويّ بما عرف عند العلماء بالتّغليب؛ أي تغليب الرّجال على النّساء. وتأتي أهمّيّة هذا المقال من كونه يهدف إلى تبرئة اللّسان العربيّ من انحيازه للمذكر؛ ويثبت أن القرآن الكريم-وهو ذروة اللغة العربية وسنامها- لم ينحز إلى العنصر الذكري؛ فقد أنّث القرآن كثيرا من الألفاظ المذكّرة؛ لأهمية التأنيث في حياتنا واستعمالاتنا اللغوية، وليفيد أن التأنيث قسيم التذكير. والمقال يهدف إلى الدفاع عن القرآن الكريم ضد الحاقدين والجهلاء، وإلى نصفة القرآن الكريم وعدالته المطلقة حتى في الألفاظ اللغوية؛ فكما دخل النساء مع الرجال في كثير من مواطن التشريع؛ فإن القرآن الكريم أنّث كثيرا من الألفاظ المذكرة، والمقال يبرز قيمة التأنيث، مع سَوق بعض المواطن التي أنث القرآن الكريم فيها المذكر.

**الكلمات المفتاحيّة:** القرآن الكريم- التذكير- التّأنيث – التغليب (الانحياز للمذكَّر).

**Abstract**

The malevolent and secularists have tried to undermine the Islam generally and the Qur'an particularly claiming that they are biased towards the men and not the women, in the linguistic use, which is known to the scientists by the predominance, i.e. dominance of the male over the women. Importance of this article comes from the fact that it aims to make the Arab tongue free from the bias to the masculine; and proves that - which is on the top of the Arabic language and its rhetoric - The holy Qur'an has feminized many words used for the masculine because of their importance in our lives and our linguistic uses, to declare that the Feminine and Masculine both are two different section. The article aims to defend the Qur'an against the haters and ignorant persons, and to prove the absolute justice of Qur'an and even in linguistic terms; just as the women have entered with the men in many areas of the legislation; the Qur'an

used many masculine words for the female, and the article highlights the value of feminization, mentioning those places in which the Qur'an feminized the masculine word.

**Keywords:** The Holy Qur'an, Masculine- Feminine- predominance.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛ فقد حاول الحاقدون والعلمانيون النيل من الإسلام عموما ومن القرآن الكريم خصوصا بأنهما ينحازان إلى الرجال دون النساء؛ وذلك في الاستعمال اللغوي بما عرف عند العلماء بقضية التغليب؛ أي تغليب الرجال على النساء، وتأتي أهمية هذا المقال من كونه يهدف إلى تبرئة اللسان العربي من انحيازه للمذكر؛ ويثبت أن القرآن الكريم-وهو ذروة اللغة العربية وسنامها- لم ينحز إلى العنصر الذكري؛ وأن التأنيث قسيم التذكير ؛ فعلى الرغم من أن الأصل في الأشياء التذكير وأنه يغلّب التذكير عند اجتماعه مع التأنيث؛ فقد أنثت العرب المذكر ؛ حيث إن من سننهم ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه. كما تكمن أهمية هذا المقال في بيان أن النساء قاسم مشترك مع الرجال فقد أنث القرآن الكريم كثيرا من الألفاظ المذكّرة لأهمية التأنيث في حياتنا واستعمالاتنا اللغوية.

**أهداف البحث**

يهدف البحث إلى الدفاع عن القرآن الكريم ضد الحاقدين والجهلاء، وإلى نصفة القرآن الكريم وعدالته المطلقة، حتى في الألفاظ اللغوية؛ فكما دخل النساء مع الرجال في كثير من مواطن التشريع؛ فإن القرآن الكريم أنث كثيرا من الألفاظ المذكرة، ومن هنا يبرز البحث قيمة التأنيث، مع إبراز بعض المواطن التي أنث القرآن الكريم فيها المذكّر .

**تمهيد: تذكير المؤنث في ميزان الدراسات النحوية**

عدّ النحويون تأنيث المذكر ضمن أنواع الأنثى؛ قال الصبان:"والمراد بالأنثى المؤنث حقيقة أو مجازا أو تأويلًا؛ كالكتاب مرادًا به الصحيفة".[1]والعرب تذكّر المؤنث، وتذكير المؤنث أسهل من تأنيث المذكر؛

[1] – الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي. (1417هـ -1997م) .**حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك** . بيروت: دار الكتب العلمية. 2/ 72.

لأن التذكير أصل والتأنيث فرع"[2]؛ قال ابن جني:"وتذكير المؤنث واسع جدًّا؛ لأنه ردّ فرع إلى أصل"[3]، وقال أيضا:"تذكير المؤنث أسهل من تأنيث المذكر؛ وذلك لأن التذكير هو الأصل والتأنيث هو الفرع".[4] "أمَّا تأنيثُ الْمُذكر فأضعفُ من عَكسه؛ إذْ كَانَ ترْكَ الأَصْل إِلَى الْفَرْع"[5]؛ قال البغدادي:"وتأنيث المذكر أغلط من تذكير المؤنث؛ لأنه مفارقة أصل إلى فرع".[6] ويفهم من كلام صاحب الموشح[7]- منسوبا للكسائي-الحكم المطلق بالخطأ على تذكير المؤنث، الذي هو رد فرع إلى أصل؛ فمن باب أولى-على هذا المذهب- تخطئة تأنيث المذكر.

وقد جعل ابن جني تأنيث المذكر أذهب في التناكر والإغراب من تذكير المؤنث[8]، وقد علق –رحمه الله-على قول أبي عمرو بن العلاء: "سمعت أعرابيّا يمانيا يقول: فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها؛ فقلت له: أتقول جاءته كتابي؟! فقال: أليس بصحيفة؟ فقلت له: ما اللّغوب؟ فقال: الأحمق".[9]؛ علّق ابن جني بقوله: "أفتراك تريد من أبي عمرو وطبقته، وقد نظروا، وتدربوا وقاسوا، وتشرفوا أن يسمعوا أعرابيًّا جافيًا غفلًا يُعلِّل هذا الموضع بهذه العلة، ويحتجُّ لتأنيث المذكر بما ذكره، فلا يهتاجوا هم لمثله، ولا يسلكوا فيه طريقته فيقول: فعلوا كذا لكذا، وصنعوا كذا لكذا، وقد شرع لهم العربي ذلك، ووقفهم على سمته وأمِّه" والذي يقصده ابن جني أن إجابة الأعرابي هذه تُعدُّ منهجا يجب التعويل عليه.

---

[2] – الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي. (د ت).**الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**. عدنان درويش ، محمد المصري ( محققان ). بيروت: مؤسسة الرسالة. 820/1.

[3] – ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د. ت). **الخصائص**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. الطبعة الرابعة .2/ 417.

[4] – ابن جني، أبو الفتح عثمان. ( 1409هـ-1988م) .**الألفاظ المهموزة** . 50/1 .مازن المبارك (محقق) . دمشق: دار الفكر. 50/1.

[5] – الدمشقي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي. ( 1419هـ -1998م). **اللباب في علوم الكتاب**. عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض (محققان). بيروت: دار الكتب العلمية. 2/ 103.

[6] – البغدادي، عبد القادر بن عمر. ( 1418هـ- 1997م ). **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**. عبد السلام محمد هارون (محقق). القاهرة: مكتبة الخانجي. الطبعة الرابعة. 8/ 377 .

[7]– المرزباني ، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى. (د ت). **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء**. ( د. ن). 350/1 .

[8] – ابن جني. **الخصائص**. مرجع سابق . 2/ 417.

[9] – انظر: ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة . (1413هـ -1991م). **أمالي ابن الشجري**. محمود محمد الطناحي (محقق). مكتبة الخانجي القاهرة. 3/ 202. وابن جني، أبو الفتح عثمان.( 1420هـ- 1999م). **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**. وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .2/ 186. و**سر صناعة الإعراب**. بيروت: دار الكتب العلمية. 1/ 26 . و**الخصائص**. مرجع سابق. 2/ 418. وابن مالك، محمد بن عبد الله جمال الدين. ( 1405هـ) . **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**. طه محسن (محقق) .مكتبة ابن تيمية. 1/ 144.

**المبحث الأول: تأنيث المذكر بإعادة الضمير عليه مؤنثا**

**1- تأنيث المصدر المتصيد**

قال-تعالى-:"إن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّـــهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "[10]

الضمير المؤنث(هي) من قوله-سبحانه-:(فنعما هي) الظاهر أنه لا يعود إلى الصدقات؛ بدليل قوله: (وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) والتقدير-والله أعلم- فإخفاؤها خير لكم؛ ولو قصد الصدقات لقال فهي خير لكم، ومن ثم فإنه ينبغي تأويل التأنيث من قوله:"فنعما هي" على أن الضمير يرجع إلى مصدر مضاف إلى ضمير الصدقات؛ أي وإبداؤها نعما هي. قال الزركشي:"وقوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعما هي) ، فإن الظاهر عود الضمير إلى الإبداء بدليل قوله: (وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) ، فذكر الضمير العائد على الإخفاء ولو قصد الصدقات لقال: [فهي] وإنما أنث [هي] والذي عاد إليه مذكر على حذف مضاف أي وإبداؤها نعم ما هي كقوله: القرية اسألها"[11]

**2- تأنيث الطير**

قال-تعالى-: (إِذْقَالَ اللّهُ يَا عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَـــذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ).[12]

جاء الضمير مؤنثا في قوله-تعالى-: (وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ) فقال: (فيها)، ثم قال-عز اسمه-:(فتكون)؛ وتأويل التأنيث أنه عائد على الصور أو الأجسام أو الأشكال التي تقتضيها هيئة الطير.

**3- تأنيث الذّهب**

---

[10]- سورة البقرة : الآية 271 .

[11] - الزركشي، بدر الدِّين محمد بن عبد الله بن بهادر. ( 1376هـــ - 1957م). **البرهان في علوم القرآن**. محمد أبو الفضل إبراهيم (محقق). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه. 3/ 367.

[12] - سورة المائدة: الآية 110 .

قال-تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّـــهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّـــهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ).[13]

قال ابن منظور:"وسائر العرب يقولون: هو الذهب؛ قال الأزهري: الذهب مذكر عند العرب، ولا يجوز تأنيثه إلا أن تجعله جمعا لذهبة؛ وأما قوله Y: ولا ينفقونها، ولم يقل ولا ينفقونه، ففيه أقاويل: أحدها أن المعنى يكنزون الذهب والفضة، ولا ينفقون الكنوز في سبيل الله؛ وقيل: جائز أن يكون محمولا على الأموال فيكون: ولا ينفقون الأموال؛ ويجوز أن يكون: ولا ينفقون الفضة، وحذف الذهب كأنه قال: والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونه، والفضة ولا ينفقونها، فاختصر الكلام، كما قال:"وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ"[14]، وَلَمْ يَقُلْ يُرْضُوهُما".[15]

## 4- تأنيث الصّواع

قال-تعالى-:(فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّن نَّشَاء وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ).[16]

قال الرازي:" فإن قيل: لم ذكر ضمير الصواع مرات ثم أنثه؟ قلنا: قالوا رجع ضمير المؤنث إلى السقاية وضمير المذكر إلى الصواع، أو يقال: الصواع يؤنث ويذكر، فكان كل واحد منهما جائزا أو يقال: لعل يوسف كان يسميه سقاية وعبيده صواعا فقد وقع فيما يتصل به من الكلام سقاية، وفيما يتصل بهم صواعا"[17].

قال التستري: "الصّاعُ: تؤنثه أهل الحجاز، وتجمعه ثلاث أصوع مثل أكلُبٍ وأشهر والكثير الصيعان. وأسد وأهل نجد يذكرونه ويجمعونه ثلاثة أصواع، وربما أنثه بعض بني أسد؛ هذا قول الفراء. وقال غيره: تذكيره أفصح عند العلماء. وقد يقال له صواع ويؤنث ويذكر وتذكيره أجود، وإذا أنث عنى به السقاية"[18].

---

[13] – سورة التوبة: الآية 34.

[14] – سورة التوبة: الآية 62.

[15] –ابن منظور، محمد بن مكرم بن على جمال الدين الإفريقى.( 1414 هـــ). **لسان العرب** . بيروت: دار صادر. ط3. (ذ هـــ ب) 395،394/1.

[16] – سورة يوسف: الآية 76 .

[17]– الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي .( 1420 هـــ ) . **مفاتيح الغيب** .دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثالثة. 18/ 488 .

[18] – ابن التستري. أبو الحسين سعيد بن إبراهيم.( 1403ه-1983م). **المذكر والمؤنث**. أحمد عبد المجيد هريدي (محقق ) . ط 1 . مكتبة الخانجي بالقاهرة. 6/1.

ولعل القول الدقيق في ذلك أن يوسفυ كان يسميها سقاية، فحقا كل ما اتصل بيوسف من كلام قيل: عنها سقاية؛ قال-تعالى-: (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ)[19]، ثم أعاد الضمير عليها مؤنثا فقالρ:( فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ)[20]، وما اتصل بعبيده من كلام قيل فيه عن السقاية صواع؛ وأعادوا الضمير عليه مذكرا؛ قال تعالى: (قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ)[21]؛ فقالوا:(ولمن جاء به)،ثم قالI:(قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ)[22]، فقالوا:(وجد) و لم يقولوا: وجدت.

**5- تأنيث الفردوس**

قال تعالى:(الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ).[23]

الفردوس مذكر؛ وفي الحديث النبوي الشريف:"فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة – أراه – فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة"[24]، وفي الآية الكريمة "أنث الفردوس وهو مذكّر، حملا على معنى الجنة"[25].

**6- تأنيث الرِّبا**

---

[19]- سورة يوسف: الآية 70.

[20] – سورة يوسف: الآية 76.

[21]- سورة يوسف: الآية 72.

[22]- سورة يوسف: الآية 75.

[23]- سورة المؤمنون: الآية 11.

[24]- البخاري، محمد بن إسماعيل. ( 1422هـ ).**صحيح البخاري**. محمد زهير بن ناصر الناصر (محقق). بيروت: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). (باب درجات المجاهدين في سبيل الله) 4/ 16 برقم 2790، وفي (باب وكان عرشه على الماء)، 125/9 برقم 7423. والشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد. ( 1416 هـ - 1995 م). **مسند أحمد**. أحمد محمد شاكر (محقق). القاهرة: دار الحديث. 14/ 143برقم 8419. والترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى. ( 1395 هـ - 1975 م). **سنن الترمذي**. أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض (محققون). القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط3. (باب ما جاء في صفة درجات الجنة) 256/4 برقم 2530 .واللفظ للبخاري.

[25]-الزركشي. **البرهان في علوم القرآن**. مرجع سابق. 3/ 365.

قرأ أبو مالك[26] (وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّباً لِّتَرْبُوهَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ).[27]

قال الآلوسي:"...(لتربوها) بضمير المؤنث، وكان الضمير للربا؛ على تأويله بالعطية أو نحوها"[28].

## 7- تأنيث الطلع

قال-تعالى-: (فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ)[29]

قال الآلوسي: "وضمير المؤنث للشجرة، أي من طلعها، وقيل: مِن تبعيضية والضمير للطلع وأنث لإضافته إلى المؤنث أو لتأويله بالثمرة أو للشجرة على التجوز، ولا يخلو كل عن بعد ما".[30]

## 8- تأنيث "شيء"

قال-تعالى-: (وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا)[31]، قوله: (اتَّخَذَهَا) الضمير المؤنث فيه وجهان: أحدهما: أنه عائد على «آيَاتِنَا» يعني القرآن.والثاني: أنه يعود على «شَيْئا» وإن كان مذكرًا، لأنه بمعنى الآية"، ومثله قول أبي العتاهية:

نَفْسي بِشَيْءٍ مِن الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ اللهُ وَالْقَائِمُ المَهْدِيُّ يَقْضِيهَا[32]

---

[26] -ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي. ( 1422 هـ). **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**.. عبد السلام عبد الشافي محمد (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية. 339/4. والآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. ( 1415 هـ). **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**. علي عبد الباري عطية (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية. 45/11. وقرأ جمهور القراء السبعة «ليربو» بالياء وإسناد الفعل إلى الربا، وقرأ نافع وحده «لتربوا» بضم التاء على وزن تفعلوا بمعنى تكونوا ذوي زيادة، وهذه قراءة ابن عباس وأهل المدينة الحسن وقتادة وأبي رجاء والشعبي.ابن عطية. **المحرر الوجيز** . مرجع سابق. 339/4.

[27]- سورة الروم: الآية 39 .

[28]- الآلوسي. **روح المعاني**. مرجع سابق. 45/11.

[29]- سورة الصافات: الآية 66.

[30]- الآلوسي. **روح المعاني**. مرجع سابق. 12/ 93.

[31] -سورة الجاثية: الآية 19 .

[32] - من البسيط، ويروى:"يكفيها" مكان "يقضيها".

والبيت في: **تكملة ديوان أبي العتاهية**.( 1384هـ-1965م) .مطبوع ضمن كتاب. **أبو العتاهية أخباره وأشعاره** . شكري فيصل (محقق ). دمشق: مطبعة جامعة دمشق. ص 668. والزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله. (1407 هـ). **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**. بيروت: دار الكتاب العربي. ط3. 287/4. والأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين.( 1420 هـ). **البحر المحيط في التفسير**. صدقي محمد جميل (محقق). بيروت: دار الفكر. 9/ 416. والسمين، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. (د. ت). **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**. أحمد محمد الخراط (محقق). بيروت: دار القلم. 643/9. والدمشقي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي. **اللباب في علوم الكتاب** .مرجع سابق.17/ 351.

لأنه أراد "بشَيْءٍ" جاريةً يقال لها: عتبة[33]، وكان أبو العتاهية يهواها[34].

### 9- تأنيث لفظ القرآن

قال الله-تعالى-:(كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ).[35] إنها تذكرة يعني به القرآن، والقرآن مذكر، إلا أنه لما جعل القرآن تذكرة أخرجه على لفظ التذكرة، ولو ذكره لجاز؛ كما قال في موضع آخر:"كلا إنه تذكرة"[36]، والدليل على أن قوله: "إنها تذكرة" المراد به القرآن قوله-تعالى-:(فمن شاء ذكره).[37]

## المبحث الثاني: تأنيث المذكر بواسطة تاء التأنيث

### 1- المؤنث بتاء التأنيث المتحركة ( المربوطة أو المقبوضة)

تدخل تاء التأنيث هذه على كل نعت يجري على فعله لا يؤنث إلا بها؛ وذلك كقولك في قائم، وقاعد، ومفطر، وصائم، وكريم، وجواد، ومنطلق، ومقتدر؛ إذا أردت التأنيث قلت: قائمة، وقاعدة...إلخ، وهذه التاء تبدل في الوقف هاء [38]؛ ولذلك رسمت بالهاء، وهي محركة بوجوه الإعراب.[39]

### 2- تأنيث لفظ الدِّين

قال تعالى:(وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ)[40] بإضافة الدّين إلى "القيِّمة"، قال الفرّاء: "وهو ممّا يضاف إلى نفسه لاختلاف لفظيه"[41]؛ فهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه[42]، قال النحاس:"وذلك محال عند البصريين؛ لأنك إنما تضيف الشيء إلى ما تبيّنه به فتضمه إليه، فمحال أن تبيّنه بنفسه أو تضمه إلى نفسه؛ فالتقدير

---

[33] -الحلبي. **الدر المصون**. مرجع سابق. 643/9. الدمشقي. **اللباب في علوم الكتاب**. مرجع سابق. 17/ 351.

[34] -الأندلسي، أبو حيان. **البحر المحيط**. مرجع سابق. 9/ 416.

[35] - سورة عبس: الآية 11 .

[36] - سورة المدثر: الآية 54 .

[37] -سورة عبس: الآية 12، وسورة المدثر: الآية55 .

[38] - المبرد، محمد بن يزيد. ( 1417هـ-1996م.). **المذكر والمؤنث**. رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي (محققان). ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي القاهرة. ص 75.

[39]- عبيد، مجدي جاسم. ( 1423هـ-2002م). **تاء التأنيث**. عمّان، دار عمار. ص 44

[40] - سورة البيِّنة: الآية 5

[41] - الديلمي، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء .(د ت). **معاني القرآن للفراء**.أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي (محققون). القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة. 3/ 282.

[42] - الدمشقي. **اللباب في علوم الكتاب**. مرجع سابق. 20/ 440.

عندهم دين الجماعة القيّمة، وقيل: دين الملّة القيّمة"[43]، أو ذلك دين الحنيفية القيمة؛ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.[44]

وقرأ الحسن[45] وعبد الله بن مسعود[46]: "وذلك الدين القيّمة"[47] بتعريفِ الدِّينِ ورَفْعِ القيمة صفةً له[48]. الدين مذكر؛ فينبغي أن يكون نعته الحقيقي مطابقا له في التذكير؛ كقوله-تعالى-:" ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ"[49]وأما نعت الدين بالمؤنث في قراءة الحسن وعبد الله"الدين القيمة" فالتأنيث حينئذ على تأويل الدين بالملة[50] كأنه قيل: وذلك الملة القيِّمة ،[51]، ويجوز أن تكون التاء في "القيمة" للمبالغة[52].

## 2- تأنيث المذكر بواسطة تاء التأنيث الساكنة

### تأنيث سعير

قال الله Y: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرا * إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً ).[53]

---

[43] – النّحّاس. **إعراب القرآن**. مرجع سابق. 5/ 169.

[44] – ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (1360هـ -1941م).**كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم.** دار الكتب المصرية . ص 147.

[45] – الدمشقي. **اللباب في علوم الكتاب**. مرجع سابق. 20/ 440.

[46] – الديلمي، أبو زكريا الفراء. **معاني القرآن للفراء.**مرجع سابق.331/1، 3/ 41 ، 282. والنحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي.( 1421ه).**إعراب القرآن**. منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى. 5/ 169. وأبو حيان .**البحر المحيط**. مرجع سابق. 519/10، والحلبي . **الدر المصون**. مرجع سابق. 70/11. والطبري، محمد بن جرير.( 1420هـ - 2000م). **جامع البيان في تأويل القرآن.** أحمد محمد شاكر (محقق). مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى. 24/ 541.

[47] – سورة البينة، من الآية: 5 .

[48] – الثعالبي ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد .( 1418 هـ ).**الجواهر الحسان في تفسير القرآن**. محمد علي معوض ، عادل أحمد عبد الموجود (محققان). دار إحياء التراث العربي بيروت.الطبعة الأولى. 5/ 614.

[49] – سورة التوبة: الآية36، وسورة الروم: الآية30.

[50] – الزمخشري. **الكشاف** . مرجع سابق . 4/ 782. 519/10، وابن عطية. **المحرر الوجيز** . مرجع سابق. 5/ 508. وأبو حيان. **البحر المحيط**. مرجع سابق. والعيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى. (د ت). **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**. بيروت: دار إحياء التراث العربي. 264/1.

[51] – الطبري. **جامع البيان**. مرجع سابق. 24/ 541.

[52] – أبو حيان. **البحر المحيط**. مرجع سابق. 519/10. والحلبي. **الدر المصون**. مرجع سابق. 70/11.

[53] – سورة الفرقان: الآيتان 11و 12 .

السَّعير مذكر، لكنه أُنِّثَ على إرادة النار؛ وذلك في قوله I: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً ﴾؛ فحمل السعير على النار؛ فأنثه بقوله:" رأت"، "لها".[54]

## 3- تأنيث الإيمان

قرأ ابن سيرين[55]، وأبو العالية[56]: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيهُمُ الْمَلآئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ تنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾[57] وقرأ الباقون "لا ينفع"-بالياء-.

الإيمان مذكر، وقد أُنِّث في هذه القراءة؛ وذلك بتأنيث فعله "تنفع"، فكان هناك سبب اقتضى تأنيث فعله؛ قال أبو حيان: "ويحتمل أن يكون أنث على معنى الإيمان، وهو المعرفة أو العقيدة، فكان مثل جاءته كتابي فاحتقرها على معنى الصحيفة"[58] أو أن الإيمان في معنى طاعة وإنابة[59]؛"ألا تراه طاعة في المعنى؟ فكأنه قال: لا تنفع نفسًا طاعتها"[60]. وقد تخرج القراءة أيضا على أن الإيمان اكتسب التأنيث من المضاف إليه، وهو ضمير النفس، قال النحاس: "في هذا شيء دقيق من النحو ذكره سيبويه[61]؛ وذلك أنّ الإيمان والنفس كلّ واحد منهما مشتمل على الآخر؛ فجاز التأنيث، وأنشد سيبويه:

مشين كما اهتزّت رماح تسفّهت أعاليـــــــــــها مــــــــــرّ الرّياح النواسم

لأن المرّ والرياح كل واحد منهما مشتمل على الآخر".[62]

---

[54] – الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. ( 1422هـ – 2002م). **فقه اللغة وسر العربية**. عبد الرزاق المهدي (محقق). بيروت: دار إحياء التراث العربي. 231/1.

[55] -الزمخشري. **الكشاف.** مرجع سابق. 82/2 . وأبو حيان. **البحر المحيط**. مرجع سابق. 4/ 700. والحلبي . **الدر المصون**. مرجع سابق . 232/5.

[56] -ابن جني. **المحتسب**. مرجع سابق. 236/1. وابن مالك. **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح** . مرجع سابق..1/ 144 .

[57] – سورة الأنعام: الآية158 .

[58]- أبو حيان. **البحر المحيط**. مرجع سابق. 4/ 700. والحلبي. **الدر المصون**. مرجع سابق. 232/5.

[59]- ابن مالك. **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح**. مرجع سابق. 1/ 144.

[60]- ابن جني. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.** مرجع سابق. 1/ 238.

[61]-سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي. (1408هـ – 1988م) . **الكتاب**. عبد السلام محمد هارون (محقق). القاهرة: مكتبة الخانجي. الطبعة الثالثة . 51/1- 52.

[62] -النحاس. **إعراب القرآن.** مرجع سابق. 41/2.

## 4- تأنيث العذاب

قرأ الحسن وعيسى[63]: (لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ * فَتَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)[64]- بالتاء-، هكذا:"فتأتيهم"، ورُوِي هذا الوجه أيضا عن ابن ذكوان عن ابن عامر.[65]

وقرأ الباقون "فيأتيهم"؛ أي العذاب؛ وفي قراءة"فَتَأْتِيَهُم" أنث الفعل المضارع (تأتي) المسند إلى ضمير العذاب، والعذاب مذكر؛ قال أبو حيان: "أنث على معنى العذاب؛ لأنه العقوبة، أي فتأتيهم العقوبة يوم القيامة، كما قال: أتته كتابي، فلما سئل قال: أو ليس بصحيفة؟".[66] ويصح عود الضمير على الساعة[67]؛ وعن الحسن أنه لما قرأ فَتَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً-بالتاء-قال له رجل: يا أبا سعيد، إنما يأتيهم العذاب بغتة؛ فانتهره الحسن؛ وقال: إنّما هي الساعة[68]، قال القرطبي:"فأضمرت لدلالة العذاب الواقع فيها، ولكثرة ما في القرآن من ذكرها".[69]

## 5-تأنيث اللّون

قال اللهI:(قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ)[70]

---

[63]-الزمخشري. **الكشاف**. مرجع سابق. 337/3. وابن سواده، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل. (1428 هـ-2007م). **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**. جمال بن السيد بن رفاعي الشايب (محقق). الشارقة: مؤسسة سما للتوزيع والنشر. 1/.612، والقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. ( 1384هـ - 1964م). **الجامع لأحكام القرآن**. أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش (محققان). القاهرة: دار الكتب المصرية. الطبعة الثانية. 13/ 140. وأبو حيان. **البحر المحيط**. مرجع سابق. 192/8. والآلوسي. **روح المعاني**. مرجع سابق. 127/10.

[64]- سورة الشعراء: 201 ، 202 .

[65]- الداني، أبو عمرو. ( 1428 هـ - 2007م ). **جامع البيان في القراءات السبع**. الشارقة: جامعة الشارقة الإمارات.1428/4.

[66]- أبو حيان. **البحر المحيط**. مرجع سابق. 8/ 192.

[67]- الزمخشري. **الكشاف**. مرجع سابق. 337/3 .

[68]- االثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم. ( 1436هـ - 2015م). **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**. المملكة العربية السعودية، جدة: دار التفسير. 7/ 181.

[69]- القرطبي. **الجامع لأحكام القرآن**. مرجع سابق. 13/ 140.

[70] -سورة البقرة: الآية 69 .

الفاقع: الشديد الصفرة[71]؛ أي صاف لونها[72]، واللون مذكر، وبعض المعربين يعرب"فاقع" صفة للبقرة، و"لونها" مبتدأ، وتسر الناظرين خبرا؛ وكان القياس أن يقول: لونها يسر الناظرين، لكنه أنث اللون؛ لوجهين: أحدهما أنه يراد به المؤنث، إذ هو الصفرة، فكأنه قال: صفرتها تسر الناظرين، فحمل على المعنى كقولهم: جاءته كتابي فاحتقرها، على معنى الصحيفة والثاني: أن اللون مضاف إلى المؤنث فأنث، كما قال ذهبت بعض أصابعه، و (تلتقطه بعض السيارة)..."[73]، وبناء على هذا الإعراب يجوز الوقف على"فاقع" والابتداء بـــ"لونها تسر الناظرين".[74]

وهناك وجهان آخران في إعراب لونها: أحدها: أنه فاعل مرفوع بفاقع، وفاقع صفة للبقرة[75]، أو فاقع توكيد لصفراء، ولا فرق بين قولك صفراء فاقعة وصفراء فاقع لونها.[76]

الثاني: أن"لونها" مبتدأ مؤخر، وفاقع خبر مقدم، والجملة من المبتدأ والخبر صفة، وتسر الناظرين صفة أيضا[77].

والأرجح أن يكون"لونُها" فاعلا مرفوعا بفاقع، وأن يكون "فاقعٌ" صفة للبقرة، وليس تابعا لصفراء على سبيل التوكيد؛ لما يأتي:

الأول: لأن إعراب لونها مبتدأ، وفاقع خبر مقدم لا يجيزه الكوفيون.

الثاني أننا لو جعلنا "تسر الناظرين"خبرا للونها؛ لكان فيه تأنيث الخبر، ويحتاج اللون إلى تأويله بالصفرة.

الثالث: أن إعراب "لونها" فاعلا بفاقع جار على نظم الكلام، ولا يحتاج إلى تقديم، ولا تأخير، ولا تأويل، ولم يؤنث فاقعا وإن كان صفة لمؤنث، لأنه رفع السببي، وهو مذكر فصار نحو: جاءتني امرأة حسن أبوها.

---

[71]- المجاشعي، أبو الحسن الأخفش الأوسط. ( 1411هـ - 1990م). **معاني القرآن**. هدى محمود قراعة (محققة). القاهرة: مكتبة الخانجي. 1/ 111.

[72]- الطبري. **جامع البيان** . مرجع سابق. 2/ 184.

[73]- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله .(د ت). **التبيان في إعراب القرآن**. علي محمد البجاوي (محقق). القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه. 1/ 75. وأبو حيان. **البحر المحيط في التفسير** .مرجع سابق. 408/1. والحلبي. **الدر المصون** . مرجع سابق. 1/ 425.

[74]- الباقولي، علي بن الحسين بن علي الأَصْفهاني.( 1420ه). **إعراب القرآن** ( المنسوب خطأ للزجاج). إبراهيم الإبياري (محقق). القاهرة: دار الكتاب المصري، وبيروت: دار الكتب اللبنانية. الطبعة الرابعة. 2/ 616.

[75]- العكبري. **التبيان في إعراب القرآن**. مرجع سابق. 1/ 75. وأبو حيان. **البحر المحيط**. مرجع سابق. 408/1.

[76]- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين. ( 1419هـ - 1998م). **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**. يوسف علي بديوي (محقق). بيروت: دار الكلم الطيب. 1/ 98.

[77] - العكبري. **التبيان في إعراب القرآن**. مرجع سابق. 1/ 75. وأبو حيان. **البحر المحيط في التفسير**. مرجع سابق. 1/ 408.

الرابع: لا يصح هنا أن يكون "فاقع" تابعا لصفراء على سبيل التوكيد، لأنه يلزم المطابقة إذ ذاك للمتبوع، ألا ترى أنك تقول أسود حالك، وسوداء حالكة، ولا يجوز سوداء حالك.[78]

**الخاتمة**

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛ فقد حمل هذا البحث في طياته النتائج الآتية:

1-يبرئ هذا البحث اللسان العربي من انحيازه للتذكير؛ ويثبت أن العرب لم ينحازوا إلى العنصر الذكري، وأن التأنيث قسيم التذكير.

2- القرآن الكريم لم ينحز إلى المذكر؛ فقد رأيناه في مواطن كثيرة يؤنث المذكر على تأويله بالمؤنث.

3- ليس يجري أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد.

4- تذكير المؤنث على تأويله بمذكر، أو تأنيث المذكر، فيه عند القائلين بالمجاز مجاز مفرد، ويسمى اللغوي، من نوع إقامة صيغة مقام أخرى.

5- يكثر تذكير المؤنث، وتأنيث المذكر إذا ترادف المذكر والمؤنث على مسمّى واحد؛ فتقول أقبلت العشاء على معنى العشية، وهذا العشية على معنى العشاء

6- صحّة قول العامة: أذّنتِ الظهر أو العصر أو غيرهما من الصلوات الخمس؛ على معنى الصلاة.

وصلى الله على سيّدنا محمد في البدء والختام.

**المصادر والمراجع**

1- الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. ( 1415 هـ). **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** . علي عبد الباري عطية (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية بيروت.

2- الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. ( 1420 هـ). **البحر المحيط في التفسير**. صدقي محمد جميل (محقق). بيروت: دار الفكر.

3- الباقولي، علي بن الحسين بن علي الأَصفهاني. (1420ه). **إعراب القرآن** ( المنسوب خطأ للزجاج). إبراهيم الإبياري (محقق). القاهرة: دار الكتاب المصري. ط4.

4-البخاري، محمد بن إسماعيل. ( 1422هـ ).**صحيح البخاري**. محمد زهير بن ناصر الناصر (محقق). بيروت: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

[78] - أبو حيان. **البحر المحيط في التفسير**. مرجع سابق. 1/ 408.

5- البغدادي، عبد القادر بن عمر. ( 1418هـ- 1997م ). **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.** عبد السلام محمد هارون (محقق). القاهرة: مكتبة الخانجي. ط4.

6- ابن التستري. أبو الحسين سعيد بن إبراهيم. ( 1403ه-1983م). **المذكر والمؤنث.** أحمد عبد المجيد هريدي (محقق). القاهرة: مكتبة الخانجي.

7- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى. ( 1395 هـ - 1975 م). **سنن الترمذي.** أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي ، إبراهيم عطوة عوض (محققون). القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ط2.

8- **تكملة ديوان أبي العتاهية.**( 1384هـ-1965م) .مطبوع ضمن كتاب .**أبو العتاهية أخباره وأشعاره.** شكري فيصل (محقق) . دمشق: مطبعة جامعة دمشق.

9- الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد. ( 1418 هـ ). **الجواهر الحسان في تفسير القرآن.** محمد علي معوض، عادل أحمد عبد الموجود (محققان). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

10-الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. ( 1422هـ - 2002م). **فقه اللغة وسر العربية.** عبد الرزاق المهدي (محقق). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

11- الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم. ( 1436هـ - 2015م). **الكشف والبيان عن تفسير القرآن.** المملكة العربية السعودية: دار التفسير جدة.

12- ابن جني. أبو الفتح عثمان. ( 1409هـ-1988م) .**الألفاظ المهموزة** . 50/1 .مازن المبارك(محقق). دمشق: دار الفكر.

13- _____ (د ت) **الخصائص.** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ط4.

14- _____( 1421هـ- 2000م). **سر صناعة الإعراب.** بيروت: دار الكتب العلمية.

15- _____ ( 1420هـ- 1999م). **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها.** وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

16- ابن خالويه، الحسين بن أحمد. (1360هـ -1941م). **كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم.** القاهرة: دار الكتب المصرية.

17- الداني، أبو عمرو. ( 1428هـ - 2007م ). **جامع البيان في القراءات السبع.** الإمارات: جامعة الشارقة.

18- الدمشقي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي. ( 1419هـ -1998م). **اللباب في علوم الكتاب.** عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض( محققان). بيروت: دار الكتب العلمية.

19- الديلمي، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الفراء .(د ت). **معاني القرآن للفراء.** أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي (محققون). القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة.

20- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي. ( 1420 هـ ). **مفاتيح الغيب.** بيروت: دار إحياء التراث العرب. ط3.

21- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. ( 1376هـ - 1957م). **البرهان في علوم القرآن.** محمد أبو الفضل إبراهيم (محقق). القاهرة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

22- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله. (1407 هـ). **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل.** بيروت: دار الكتاب العربي. ط3.

23- السمين. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. (د ت). **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.** أحمد محمد الخراط (محقق). دمشق: دار القلم.

24- ابن سواده، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل. (1428 هـ-2007م). **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها.** جمال بن السيد بن رفاعي الشايب (محقق). الشارقة: مؤسسة سما للتوزيع والنشر.

25- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي. (1408هـ - 1988م). **الكتاب.** عبد السلام محمد هارون (محقق). القاهرة: مكتبة الخانجي. ط3.

26- ابن الشجري، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة. (1413هـ -1991م). **أمالي ابن الشجري.** محمود محمد الطناحي (محقق). القاهرة: مكتبة الخانجي.

27- الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد. ( 1416هـ - 1995م). **مسند أحمد.** أحمد محمد شاكر (محقق). القاهرة: دار الحديث القاهرة.

28- الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي. ( 1417هـ -1997م ). **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك** . بيروت: دار الكتب العلمية بيروت.

29- الطبري، محمد بن جرير. ( 1420هـ - 2000م). **جامع البيان في تأويل القرآن.** أحمد محمد شاكر (محقق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

30- عبيد، مجدي جاسم. ( 1423هـ-2002م). **تاء التأنيث.** الأردن، عمان: دار عمار.

31- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي. (1422هـ). **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. عبد السلام عبد الشافي محمد (محقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

32- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله. (د. ت). **التبيان في إعراب القرآن**. علي محمد البجاوي (محقق). القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

33- العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى. (د. ت). **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

34- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. ( 1384هـ - 1964م). **الجامع لأحكام القرآن**. أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش (محققان). القاهرة: دار الكتب المصرية. ط2.

35- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي. (د ت). **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**. عدنان درويش ، محمد المصري (محققان). بيروت: مؤسسة الرسالة.

36-ابن مالك، محمد بن عبد الله جمال الدين. ( 1405هـ) . **شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح** . طه محسن (محقق) . مكتبة ابن تيمية.

37- المبرد، محمد بن يزيد.( 1417هـ-1996م.). **المذكر والمؤنث** . رمضان عبد التواب - صلاح الدين الهادي (محققان). ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي.

38- المجاشعي، أبو الحسن الأخفش الأوسط. (1411هـ - 1990م). **معاني القرآن**. هدى محمود قراعة (محققة). القاهرة: مكتبة الخانجي.

39- المرزباني ، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى. (د. ت). **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء** . (د.ن).

40- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على جمال الدين الإفريقى. ( 1414 هـ). **لسان العرب** . بيروت: دار صادر. ط3.

41- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي. ( 1421ه). **إعراب القرآن**. منشورات محمد علي بيضون، بيروت: دار الكتب العلمية.

42- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين. ( 1419هـ - 1998م). **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**. يوسف علي بديوي (محقق). بيروت: دار الكلم الطيب.